تتمثل هذه التنازلات في المفهوم الاسرائيلي لخريطة ارض اسرائيل والحقوق التاريخية لليهود على هذه الخريطة . فهنالك ثمة نظرتان اساسيتان تجاه الحقوق والخريطة ، الاولى توراتية تعتبر ان الخريطة تمتد بين نهر الفرات ونهر مصر الكبير (البعض يقول نهر النيل ويقول آخرون وادي العريش) وتربض فوقها الحقوق التاريخيـــة ، والاخرى ارض الاثني عشر سبطا وحدودها غير واضحة المعالم ، الا ان اليآف يحددها كالاتي : تمتد من سفوح جبال لبنان وجبل الشيخ في الشمال وحتى البحر الاحمر وخليج ايلات وعتسيون جابر في الجنوب ، من البحر الكبير ، البحر المتوسط وحتى الحدود الشرقية لاراضي سبطي رؤوبين وجاد ونصف سبط منشية أي حتى مرتفعات الجـــولان والجلعاد والباشان » .

ويعترف اليآف بأن هذه الخريطة تتسم بعدم الوضوح ، ويعرفها بشكل أوضح : « ان هذه المنطقة هي بشكل او بآخر مطابقة لحدود ارض اسرائيل الغربية وشرق الاردن ابان فترة الانتداب » وفي أحيان كثيرة يعود ويزيد الوضوح دقة ويجعلها مطابقة تماما لحدود فلسطين وشرق الاردن ، وان حقوق اليهود التاريخية تمتد على هذه الرقعـــة بالذات . وبما ان العرب قد سكنوا في هذه المنطقة طيلة فترة تزيد على الالف وثلاثمائة عام ، فانه لا يعتبرهم « عابري سبيل » كما يقول ، بل لهم حقوق تاريخية في فلسطين ارض اسرائيل ، ومن هنـــا تجيء دعوته الى « تصريح بلفور » جديد من قبل اسرائيل تجاه الفلسطينيين ، تتنازل فيه اسرائيل كثيرا ، تتنازل عن « تحقيق حقوقها التاريخية على بقية ارض اسرائيل » أي تتنازل عن **تحقيق** حقوقها على الاراضي التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية.

ويعتقد اليآف ان موقفه هذا يعتبر استمرارا لمواقف قادة المشروع الصهيوني ، ويعزز ذلك بقوله ان « قادتنا » اقترحوا على قادة العرب تقســـيم هذه الارض « نحن نقيم على جزء منها دولة يهودية وانتم تقيمون على جزئها الاخر دولة فلسطينية ، الا ان قادة العرب الفلسطينيين اجابوا : لن يحدث ذلك ابدا ! نحن أصحاب البلد ، ونمتلك الحقوق عليها ، ليس لكم شبر ، وستلقوننا في البحر » ويضيف انه في عام ١٩٤٨ لم يقبل العرب التقسيم وقالوا مرة اخرى « لا ، لا توجد لكم حقوق على هذه الارض ، اننا سننازلكم ، وبمؤازرة الـــدول العربية سنلقيكم في البحر » ثم يأخذ بتبرير الموقف الاسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية ويقول ان اسرائيل عرضت تعويضات على اللاجئين ، ليصل بعد ذلك الى القول بانه يجب العودة على هذا الاسلوب الذي اتبع حتى حرب الايام الستة : « هنالك مكان بين البحر والصحراء في أرض الاثني عشر سبطا ، لدولة اسرائيل ولدولة عربيـــة فلسطينية ، مقابل السلام ، سنتنازل عن **تحقيق** قسم من حقوقنا التاريخية على هذه البلاد ، واذا كنا جميعا نؤمن بان لنا حقوقا تاريخية قومية في شرق الاردن ايضا ، فانه من المؤكد ، ينبغي علينا ان نعود ونكرر استعدادنا للتنازل عن **تحقيقهـــا** مقابل السلام ، لكيلا **يسألوننا ، وبحق** : هل نحن حقا على استعداد للتنازل عن **تحقيق** أية حقوق ، او ان رغبتنا الحقيقية هي ان نضم لاسرائيل ليس فقط الضفة الغربية وقطاع غزة ، بل ايضا عندما « يحين الوقت » اراضي شرق الاردن » ؟

الحقيقة ان السؤال الذي يقفز من خلال الوقوف على صورة طرح اليآف للحل ، ليس ذاك السؤال الذي اورده ، وليس هو العالق في ذهن الانسان العربي او غير العربي ، بل ، ما هي الحـــدود التاريخية والحقوق المتأتية عنها لليهود ؟ هل هي الحدود التوراتية ، واذا كان الامر كذلك فهل تنتهي عند وادي العريش او نهر النيل ؟ هل هي الحدود غير واضحة المعالم للاثني عشر سبطا ، واذا كان الامر كذلك فما هي هذه الحدود ؟ هل تنتصر على الخريطة الفلسطينية وشرق الاردن ابان الانتداب ؟

ان طرح هذه الاسئلة يفرضها منطق الحل الذي يقدمه اليآف ، والاجابة عليها تريح شعوبا كثيرة وتزيل عنها شبح التوسع ، واقتطاع أجزاء من اراضيها ، واذا ما بقيت الخريطة مبهمة مطاطة تمتد حينا الى تلك البقعة لتشمل بعد ذلك بقعة اخرى ، فانها ستكون سيفا مسلطا على المنطقة وورقة مساومة لاحتلال او لتكريس احتلال اراض عربية ، كأن تقول اسرائيل مثلا لمصر وفق منطق اليآف : ان لنا حقوقا تاريخية على أجزاء معينة في مصر ، واننا مستعدون للتنازل عن « تحقيق » تلك الحقوق مقابل ابقاء سيطرتنا على سيناء او أجزاء منها . او كأن تقول للبنان مثلا في حالة